

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أفلامه على عدد ما يؤثره من الخطوط وكأنه يريد أن يكون في دواهه قلم مبri للقلم الذي هو بمقداره أن يحتاج إلى كتابته ليجده مهياً فلا يتاخر لأجل برايته .
الآلية الثانية المقلمة وهي المكان الذي يوضع فيه الأقلام سواء كان نفس الدواة أو أجنبها عنها وقد لا تعد من الآلات لكونها من جملة أجزاء الدواة غالباً .
الآلية الثالثة المدية والنظر فيها من وجهين .
الوجه الأول في معناها واحتقارها .

قال الجاحظ تعالى بضم الميم وفتحها وكسرها وتجمع على مدى وهي السكين وقد ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبة امرأة تان معهما ابناها فجاء الذئب فذهب بابن إدحاماً فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك . فتحاكما إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا إلى سليمان بن داود فأخبرتاه فقال أئتونني بالسكين أشقة بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة إن سمعت بالسكين إلا يومئذ ما كنا نقول إلا المدية .
ثم الأصل في السكين التذكير قال أبو ذؤيب .
(يرى ناصحاً لي ما بدا فإذا خلا ... فذلك سكين على الحلق حاذق) .
قال الكسائي ومن أثر أراد المدية وأنشد